جمعية العلماء المسلمين الجزائريّين ـ ولاية المدية

معهد الشّيخ محمّد البشير الإبراهيميّ

لتدريس القرآن الكريم وعلومه

مجلة

النّادي الأدبي

مجلة أدبية دورية يصدرها طلبة المعهد ـ إشراف: أ. جمال مرسلي

جمادى الثاني 1440هـ / فيفري 2019م ـ العدد 2

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ـ ولاية المدية
معهد الشّيخ محمّد البشير الإبراهيميّ
لتدريس القرآن الكريم وعلومه
النّادي الأدبي
مجلة النادي الأدبي ـ مجلة دورية ـ يصدرها طلبة المعهد ـ إشراف: أ. جمال مرسلي   جمادى الثاني 1440هـ / فيفري 2019م ـ العدد 2

محتويات العدد

الــموضوع	الصفحة
كلمة العدد	2
التسامح آثار وضوابط ونماذج ـ الطالبة: السيدة محيي الدين ف	3
لنتسامح ـ الطالبة: السيدة إيمان رقية غرناوطي	6
قصّة عن التّسامح ـ برعمة المعهد: منال زكراوي	9
التّسامح هو الحبّ والإخاء ـ شعر: الطالبة هبة الله بوديسة	10
الكلام من فضّة والسكوت من ذهب ـ الطالبة: السيدة إيمان رقية غرناوطي	11
تكلّم خيرا أو اسكت خيرا ـ الطالبة: السيدة محيي الدين ف	13
علّمنا محمّد كلاما ما قل ودلّ ـ شعر: الطالبة هبة الله بوديسة	15
فضيلة الإصغاء ـ الطالبة: السيدة محيي الدين ف	16
رأيت الإصغاء لي ناصحًا ـ شعر: الطالبة هبة الله بوديسة	18
حسن الإصغاء ـ بقلم: الطالبة كريمة شراطي	19
من واحة الحكمة ـ لينة بوخلخال	20

كلمة العدد

هذا نحن مع العدد الثّاني من «مجلّة نادي الطّلبة» التّابع لـمعهد **الشّيخ محمّد البشير الإبراهيمي**، بالـمدية. فبعد صدور العدد الأوّل سالت أقلام الطّلبة أدباء الـمعهد فكان هذا العدد الـمبارك.

وقد عالج قضايا أخلاقيّة كادت تغيب بالكلّيّة عن ساحتنا وحياتنا اليوميّة.

تناول هذا العدد مسألة «**التّسامح**» تلك الفضيلة الّتي اشتقنا رؤيتها في مـجتمعاتنا، حيث تجد الواحد منّا يقدّم حقّه على كلّ اعتبار للتّماسك الأسريّ أو الاجتماعيّ، بينما «**التّسامح**» يدفعك إلى التّنازل عن بعض حقّك مقابل أن تـحافظ على أسرتك ومجتمعك، بل:

صعودك في الرّتب عند الله -عزّ وجلّ- وعند النّاس في تنازلك.

إنها المعادلة الربانية.

والـمسألة الثّانية الّتي عالجها هذا العدد هي مسألة «**الإنصات والإصغاء**»، وهي فضيلة لا يختلف اثنان في أهمّيّتها للإبقاء على التّواصل الفعّال مع من حولك، فأغلب خلافاتنا في عدم الإصغاء الّذي ينتج عنه سوء الفهم وسوء الظّنّ وردود الأفعال الـمبنيّة على الأوهام.

لعلّي قد شوقّت قُرّاء الـمجلّة للإطّلاع أكثر على مواضيعها، متمنّيًا لكم قراءة ممتعة نافعة.

أ. جمال مرسلي

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ـ ولاية المدية
معهد الشّيخ محمّد البشير الإبراهيميّ
لتدريس القرآن الكريم وعلومه

النّادي الأدبي

مجلة النادي الأدبي ـ مجلة دورية ـ يصدرها طلبة المعهد ـ إشراف: أ. جمال مرسلي — جمادى الثاني 1440هـ / فيفري 2019م ـ العدد 2

التسامح

آثار وضوابط ونماذج

بقلم الطالبة: السّيّدة محيي الدّين ف

التّسامح صفة أخلاقيّة أمرنا بها الله -عزّ وجلّ- ورسوله الكريم، فهو التّساهل، واللِّين، والتّجاوز عن أخطاء الآخرين، والتماس العذر لهم، وعدم ردّ الإساءة بالإساءة.

وإنّ البشريّة اليوم محتاجة إلى هذا الخُلُق الرّفيع من الاحترام المتبادل في ظلّ الاختلافات الموجودة في واقعنا الّتي جعلتنا نفقد الأمان.

فالتّسامح وسيلة لتنمية المجتمعات، بدلًا من الشّحناء، والبغضاء، وشتم الآخرين، والانتقاص منهم

فالتّسامح وسيلة لتنمية المجتمعات، بدلًا من الشّحناء، والبغضاء، وشتم الآخرين، والانتقاص منهم، وكذا الابتعاد عن دعاة الشّرّ والكراهيّة الّذين يتّبعون سياسة المشاكل والصّراعات.



وقد حثّ ديننا الحنيف على احترام النّاس بعضهم لبعض، حتّى غير المسلم.

فالنّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- لم يجبر أحدًا على اعتناق الإسلام، فلقد أعطى الدّيانات الأخرى الحقّ في التّحاكم بشريعتهم وقوانينهم، وكذلك كان يحكم بينهم بشريعة الإسلام إذا جاؤوا يطلبون حكمه.



وأمر الله المسلمين أن لا يتعرّضوا لهم في عقيدتهم، ونهى عن مجادلتهم إلّا بالّتي هي أحسن، والرّفق معهم، وتبليغ الرّسالة لهم.

ومن التّسامح في علاقات المسلمين مع بعضهم: غضّ الطّرف عن بعض الهفوات الّتي تصدر من الآخر، خاصّة في العلاقات الزّوجيّة، وعلاقة الأبوين مع أبناءهم، في شعار اسمه: الرّحمة والكلمة الطيّبة، وفي علاقة الجيران، وكذا جميع أفراد المجتمع، و هذا حتّى نضمن الصّلة بهم جميعا.

و حاجة الإنسان -كمخلوق اجتماعيّ- إلى التّسامح له أثر في عمل الجمعيّات، والمشاريع الخيريّة، فمثل هذه الأعمال لا يستطيع مزاولتها إلّا الشّخصيّات القويّة، المتّصفة بالتّسامح؛ لما فيها من صعوبة التّواصل مع مختلف العقليّات.

والتّخلّي عن هذه الصّفة ينجم عنه الأنانيّة، وحبّ الذّات، وبذلك تكسبها السّلبيّات، فتصبح تأخذ بالثّأر، والغضب لأتفه الأسباب.

بينما روح التّسامح تجعل أفراد المجتمع متماسكين، قد غرس فيهم الثّقة والقبول فيما بينهم، والأكثر من ذلك إذا كان هذا كلّه ابتغاء رضى الله -عزّ وجلّ-.

والتّسامح لا يقدر عليه إلّا ذَوُو النّفوس المؤمنة والطّيّبة والسّاعية لرضى الله -عزّ وجلّ-.

عكس صاحب النفس الضّعيفة فدائمًا لا يفكّر إلّا في الانتقام، وبذلك يغرس في نفسه الحقد والكراهيّة.

> أكّدت دراسات علميّة أنّ الأشخاص الّذين هم أقلّ عرضة للنّوبات القلبيّة وضغط الدّم هم المتسامحون.

فلقد أكّدت دراسات علميّة أنّ الأشخاص الّذين هم أقلّ عرضة للنّوبات القلبيّة وضغط الدّم هم المتسامحون، وتكون الخلايا العصبيّة عندهم بعيدة عن خطر التّلف، ونجدهم أكثر استجابة لعلاج الأمراض المستعصية، وهذا يدلّ على عظمة الإسلام ورسالته الخالدة.

أمّا التّسامح من جهة العقيدة فلا يجوز؛ لأنّ هذا إقلال من شأن الدّين وإثارة الشّبهات حوله، وكذا المعاملات المدنيّة، فيلزم على كلّ ذمّيّ الخضوع لها كالجزية.

ونفس الشّيء بالنّسبة للأحكام الجنائيّة، فيجب على كلّ فرد داخل كلّ دولة الخضوع لها حتّى يعمّ الاستقرار.

وأيضا عدم التّسامح في حالة الغدر أو الخيانة، سواء للأفراد أو الجماعات أو الدّول فيما بينهم، فإنّ النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- لم يتساهل مع اليهود عندما غدروا وخانوا.



وقد مثّل تاريخ الإسلام عبر مراحله المختلفة أروع صور التّسامح.

فعندما حرّر صلاح الدّين الأيّوبي فلسطين، عامل أهلها بالحسنى والتّسامح على الرّغم من أنّ الصّليبيّين عندما احتلّوا القدس قتلوا الآلاف من المسلمين بسيوف الحقد والغدر.

وقال النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم-: **«ألا أدلّكم على خير أخلاق أهل الدّنيا والآخرة: أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك»**.

وقال تعالى لنبيّه الكريم: **{وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ}** [آل عمران: 159]

وقال أحمد الشّنقيطي: «قد يرى البعض أنّ التّسامح انكسار، وأنّ الصّمت هزيمة، لكنّهم لا يعرفون أنّ التّسامح يحتاج قوّة أكبر من الانتقام، وأنّ الصّمت أقوى من أيّ كلام».



جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ـ ولاية المدية
معهد الشّيخ محمّد البشير الإبراهيميّ
لتدريس القرآن الكريم وعلومه
النّادي الأدبي
مجلة النادي الأدبي ـ مجلة دورية ـ يصدرها طلبة المعهد ـ إشراف: أ. جمال مرسلي جمادى الثاني 1440هـ / فيفري 2019م ـ العدد 2

لنتسامح

بقلم الطّالبة: السّيّدة إيمان غرناوطي

لا للعنف والتّعصّب، نعم للعفو والتّسامح، تلك الفضيلة الرّاقية الّتي يحثّنا الإسلام على التّحلّي بها، يقول الله تعالى في محكم تنزيله: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [النحل: 125]



التّسامح هو التّساهل والملاينة، هو امتلاك القدرة على العفو عن الآخرين، ومقابلة الإساءة والخطأ بالمغفرة والصّفح.

من هنّا تتجلّى أهمّيّته في المحافظة على تلاحم المجتمع، وتماسك أفراده بنشر روح المحبّة بينهم.



وكان ذلك جليًّا في معاملة الرّسول -صلّى الله عليه وسلّم- مع أصحابه، قال الله -تعالى-: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ} [آل عمران: 159]

> تسامح نبيّنا ورحمته وعفوه ساهم في بناء مجتمع قويّ.

فتسامح نبيّنا ورحمته وعفوه ساهم في بناء مجتمع قويّ، آخى بين المهاجرين والأنصار، وملأ الكون نورًا وعدلًا.

حتّى إنّ الدّيانتين اليهوديّة والنّصرانيّة لم تنعما بالأمن والأمان إلّا في ظلّ الحكم الإسلاميّ.

كيف لا والقرآن يعلّمنا التّسامح، فإيمان المسلم لا يكتمل إلّا إذا آمن بموسى والتّوراة الّتي أنزلت عليه، وعيسى ابن مريم والإنجيل الّذي أنزل عليه.

يقول الله -تعالى- في سورة المائدة: {إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ} [المائدة: 44]

ويقول كذلك في نفس السّورة: {وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ} [المائدة: 46]

المسيحيّون عاشوا بجوار المسلمين قرونا في بيت المقدس بفضل العهدة العمريّة للخليفة الرّاشد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.

واليهود لمّا فرّوا من اضطهاد الإسبان لم يجدوا إلّا شمال إفريقيا لتحتضنهم.

احترامنا لعقائد غيرنا وآرائهم هو من صلب شريعتنا.

يقول الله -تعالى-: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ} [البقرة: 256]

وقال كذلك: {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [العنكبوت: 46]

التّجاوز عن الخطأ وغضّ الطّرف عن بعض الهفوات هي مَا يضمن صلتنا بغيرنا.

التّجاوز عن الخطأ وغضّ الطّرف عن بعض الهفوات هي مَا يضمن صلتنا بغيرنا.

الإنسان بحاجة إلى روح التّسامح ما دام جزءا من المجتمع الّذي يعيش فيه، فهو يتعامل مع أناس وأشخاص مختلفين، كلٌّ وفكرُه وثقافتُه.



بفضل التّسامح ينجح العمل الجماعيّ، وينمو، ويزدهر في مختلف المشاريع.

أمّا فقده فيولّد أشخاصًا همّهم ردّ الإساءة، وقطع الصّلة وأبواب التّواصل، وبالتّالي أشخاصًا سلبيّين غير قادرين على الإنتاج والعطاء.

عكس الأشخاص المتسامحين الّذين يصبحون بتسامحهم أكثر قوّة وإيمانًا.

الأشخاص المتسامحون يصبحون بتسامحهم أكثر قوّة وإيمانًا.

فليس من السّهل أن تتحكّم في شعورك وغضبك.

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-: «ما زاد الله عبدًا بعفو إلّا عزًّا».

وعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-: «ألا أخبركم بمن تحرّم عليه النّار؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: كلّ هيّن ليّن قريب سهل».

هذا هو ثواب المتسامح، عِزٌّ في الدّنيا، وجنان في الآخرة.

قيل لأبي الدّرداء: من أعزُّ النّاس؟ قال: «الّذين يعفون إذا قدروا». فاعفوا يعزّكم الله -تعالى-.

التّسامح ليس ضعفًا، وإنّما قوّة، وعزّ، ولذّة لا يمتلكها إلّا صاحب الإيمان الصّادق والشّخصيّة القويّة.

التّسامح قوّة، وعزّ، ولذّة لا يمتلكها إلّا صاحب الإيمان الصّادق والشّخصيّة القويّة.

قال الله -تعالى-: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: 199]

صاحب الإيمان الصّادق والشّخصيّة القويّة هو الّذي يعرف متّى يتسامح.

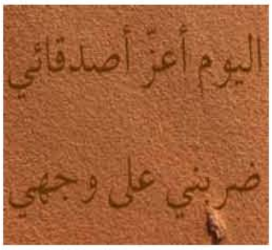
الله عفوّ غفور، الله غفور رحيم، فمن نحن حتّى لا نعفو ونصفح ونتسامح؟

ولكن لا تسامح في حدود الله، ولا تسامح في ثوابتنا الوطنيّة والشّرعيّة.

قصّة عن التّسامح

بقلم بُرْعُمة الـمعهد: منال زكراوي

كان هناك صديقان يمشيان في الصّحراء، أحدهما يدعى أحمد، والآخر عبد الله، وخلال الرّحلة تجادلا، فضرب أحمدُ عبدَ الله على وجهه، تألّم عبد الله، ولكنّه لم ينطق بكلمة واحدة، وكتب



على الرّمال: «**اليوم أعزّ أصدقائي ضربني على وجهي**».

واستمرّ الصّديقان في مشيهما إلى أن وجدا واحة، فقرّرا أن يستحمّا، فعلقت قدم عبد الله في الرّمال المتحرّكة، وبدأ في الغرق، ولكنّ صديقَه أحمد أنقذه من الغرق، وبعد أن نجا



عبد الله من الموت قام وكتب على صخرة: «**اليوم أعزّ أصدقائي أنقذ حياتي**».

سأل أحمدُ عبدَ الله: لـماذا في الـمرّة الأولى عندما ضربتك كتبت على الرّمال، والآن عندما أنقذتك كتبت على الصّخرة؟

فأجابه عبد الله: عندما يؤذينا أحد، علينا أن نكتب ما فعله على الرّمال؛ حيث رياح التّسامح يمكن أن تمحوها، ولكن عندما يصنع أحد معنا معروفا فعلينا أن نكتب ما فعله على الصّخر؛ حيث لا يوجد أيّ نوع من الرّياح يمكن أن يمحوَها.

تعلّموا أن تكتبوا آلامكم على الرّمال، وأن تنحتوا الـمعروف على الصّخر.

﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾ [الشورى: 40]

﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: 134]

التّسامح هو الحّب والإخاء

محاولة شعرية للطالبة: بوديسة هبة الله

التّسامح هو الحبّ والإخاء
أمر بها ربّ السّماء
أمين الله شيمته الوفاء
هو رمز السّماحة والعطاء
وفي قومه كان النّداء
فكان لصّدّيق أوّل اللّقاء
وعليّ كان لمحمّد ما يشاء
وفي مكانه كان الفداء
وكان عمر للنّاس اللّحاء
وقلبه كفراشة في الفضاء
دع قلبك مليئا بالصّفاء

وامح عنه كلّ الشّحناء
واعلم أنّ لحياتك فناء
وتيقّن أنّ لله القضاء
والضّعف إلّا وسيلة للبلاء
وقطع الرّحم وتساقط الدّماء
فالتّسامح والضّعف ليس فيهما سواء
والتّسامح ذاك عند الله الجزاء
إنّا نعيش في زمن الجهلاء
في أرضهم باعوا الأهل والأخلّاء
فارْضَ بما قدّم لك من العطاء
وكن أوّل من نال الرّخاء

الكلام من فضّة والسّكوت من ذهب

بقلم الطالبة: السّيّدة إيمان غرناوطي

تحادث الكلام والصّمت مع بعضهما:

قال الكلام: «أنا من أُبيّن وجهة نظر الإنسان، أنا من أعبّر عن رأيه، ورغباته، ودعواته للحقّ والحكمة والموعظة الحسنة».

قال الصّمت: «الكلام ليس في كلّ حالاته حسن؛ فالتّعرّض لأعراض النّاس، والغيبة، والشّتائم، كلّها كلام لا نحتاجه، بل الصّمت في مثل هذه المواقف أفضل».

(إذا كان الكلام من فضّة فالسّكوت من ذهب)

قديمًا قالوا:

(كلّ شيء إذا كثر رخص، إلّا العقل؛ كلّما كثر غلا)

كلام الإنسان يدلّ على رجاحة عقله، وقيمة الإنسان تقاس بكلامه، وشخصيته يعبر عنها نطقه وحديثه.

> كلام الإنسان يدلّ على رجاحة عقله، وقيمة الإنسان تقاس بكلامه.

على الإنسان التّحلي بالعقلانيّة والحكمة في الحديث، فالكلمة كالسّيف القاطع، تحمل في ثناياها الخير، والنّصح، والإرشاد، والمحبّة، والإصلاح، وقد تكون وبالًا وسمًّا، تجرّ على صاحبها الهلاك.

يعتبر النّطق من أهمّ الأحداث الّتي تقع في حياة الطّفل.

فنجد الأبوين وحتّى باقي أفراد العائلة يسعون لتعليم طفلهم أكبر عدد من الكلمات، بل ويذهبون به إلى الرّوضة والمدرسة والأندية والجمعيات -أيضا- من أجل تحقيق هذه الغاية.

فما أكثر المعلّمين الّذين يعلّموننا كيف نتكلّم، لكن قلّ أن نجد من يعلّمنا السّكوت، فالسّكوت في بعض الأحيان يكون نابعا عن حكمة وقوّة، ويكون أبلغ من الكلام أحيانًا، وقد يعبّر عمّا لا يستطع الكلام أن يعبّر عنه.

فالسّكوت في بعض الأحيان يكون نابعا عن حكمة وقوّة، ويكون أبلغ من الكلام أحيانًا.

الصّمت أصعب من الكلام، ويكون أفضل وأحسن جواب لكلّ سؤال.

الصّمت هو استكشاف الآخر، وتعمّق في خفايا نفسه، فالبذرة تنمو في صمت لتصبح شجرة، والشّمس تتحرّك في صمت، لكن فوائدها عظيمة للكون كلّه.

يقول رسولنا الكريم -صلّى الله عليه وسلّم-: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت»** رواه البخاري ومسلم.

هذه هي القاعدة الذّهبيّة التي تحدد للمسلم كيف يتكلم ومتى يجب أن يتكلّم.

والإمام عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه- يقول:

إنّ القليل من الكلام بأهله
حسن وإنّ كثره ممقوت
ما زلّ ذو صمت وما من يكثر
إلّا يزلّ وما يعاب مصموت
إن كان ينطق ناطق من فضّة
فالصّمت درّ زانه الياقوت

فـ**(لسانك حصانك؛ إن صنته صانك، وإن خنته خانك)**.

وحكماء العرب قالوا -أيضا-: **«إنّ جرح اللّسان أنكى من جرح السّنان، وجراحات السّنان لها التئام، ولا يلتئم جرح اللّسان»**.

وقال لقمان الحكيم: **«الصّمت زينة، والسّكوت سلامة، فإذا نطقت فلا تكن مهذارًا»**.

فعلى الإنسان العاقل أن يختار الوقت المناسب للكلام، والوقت المناسب للسّكوت، وأن يجعل كلامه كلام حقّ، فالسّاكت عنه شيطان أخرس، وأن يجعل سكوته سكوت حقّ، فالمتكلّم الجارح المسيء لغيره -أيضًا- هو من عمل الشّيطان.

تكلّم خيراً أو اسكت خيراً

بقلم: السّيّدة محيي الدّين ف

قديمًا قيل: (إذا كان الكلام من فضّة فالسّكوت من ذهب).

إنّ قيمة الإنسان تقاس بكلامه، وشخصيّة الإنسان وعقله يعبّر عنهما نطقه وحديثه، حتى أحاسيسه وشعوره ومواقفه، كلّ هذا يترجم نوعيّة الخطاب الّذي يتفوّه به.

> قيمة الإنسان تقاس بكلامه، وشخصيّة الإنسان وعقله يعبّر عنهما نطقه.

فأهمّ حادث في حياة الإنسان هو النّطق والتّعبير عن حاجته، إنّه حادث ينتظره الوالدان بشوق؛ ليطمئنّا عن نطق أبنائهم وقدرتهم على الكلام.

كما أنّ الطّفل في مراحل عمره الأولى يبدأ بنطق الحروف ويفرح لذلك، وكذلك أفراد العائلة، ومنه يحرصون على تعليمه الكلمات، ويلقّنونه أسماء الأشياء من حوله حتّى يحفظها، وبذلك ينمّي عنده الرّصيد اللّغويّ حتّى يكبر.

وما أكثر المعلّمين الّذين يعلّموننا كيف نتكلّم، فتراهم يهتمّون بفصاحة الألفاظ والتّدريب على التّعبير السّليم، ولكن قلّما تجد من يعلّمنا أن نسكت، مع تبيان فضيلة السّكوت وقيمته وحكمته؛ لأنّ الإنسان بطبعه ثرثار، خاصّة إذا وجد من يشجّعه على الكلام، ولا يجد من يشجّعه على السّكوت.

فكم من كلامٍ عرّض صاحبه للمهانة والذّلّ؟!

وكم من أسرار فضحت؟!

وكم من الذين يتكلّمون لإرضاء غيرهم؟!

وكم من كلام كان سببا في حروب وصراعات طويلة بين قبائل وحتّى دول؟!

لقد افتقدنا الإنصات إلى القرآن الكريم، وكذلك إلى خطب الجمعة، وإلى ما ينفعنا مع المربّين والمعلّمين.

فالسّكوت هو الوسيلة الصّحيحة لمواجهة كلّ المواقف، وهو أسلوب مثاليّ للتّعامل مع مختلف فئات النّاس، فأحيانًا الصّمت يفعل ما يعجز عنه الكلام، ويكون أبلغ منه.

ومن هنا نستنتج أنّ السّكوت في بعض المواقف من ذهب، وهو حكمة، فهو يمنح طاقة للتّفكير، ويجعل الإنسان مبدعًا، متّزنا، ناجحًا، مؤثّرًا، محبوبًا، عنده فنّ الاستماع والتّدبّر، وهو دواء المهمومين والمكروبين والمظلومين.

ما أحوجنا لنبذ الكلام الجارح الّذي يسيء إلى تعاليم ديننا وحضارتنا المقتبسة منه.

تقول الحكمة: **(من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي)**.

وقيل أيضًا: **(خير الكلام ما قلّ و دلّ)**.

وقيل: **(أحسن الكلام ما صدق فيه قائله وانتفع به سامعه)**.

وكان عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يقول: **(ليت لي عنق الجمل؛ حتّى أزن الكلمة طويلًا قبل النّطق بها)**.

وقيل: **(لسانك حصانك؛ إن صنته صانك، وإن خنته خانك)**.

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ـ ولاية المدية
معهد الشّيخ محمّد البشير الإبراهيميّ
لتدريس القرآن الكريم وعلومه
النّادي الأدبي
مجلة النادي الأدبي ـ مجلة دورية ـ يصدرها طلبة المعهد ـ إشراف: أ. جمال مرسلي جمادى الثاني 1440هـ / فيفري 2019م ـ العدد 2

علّمنا محمّد كلاما ما قلّ ودلّ

محاولة شعرية للطالبة: بوديسة هبة الله

علّمنا محمّد كلاما ما قل ودلّ
فاتّبعه صحبه دون جحد وغلّ
صه من كثرة الكلام ولا تعجل
واعمل لسعادة دنياك على مهل
وتــمنّ الفردوس مع خاتم الرّسل
وتزوّد فإنّ الزّاد يذهب الـملل
التقيت بناس كانوا لي هم الأمل
وفي دنيانا كانوا بالأخلاق الـمثل
قدوتي في الحياة أمي ولا تزل

عن طيبة قلبها لأولادها سل
وصية توصيها لنا دون كلل
من قول الكلام ما قلّ ودلّ
قيمة الـمرء تعرف بحديثه الأوّل
فاجعل لسانك خاليًا من الـهزل
علّمنا أساتذتنا في الكلام قل
وعن السّكوت أكثر وفيه سل
علّموني التّخلّي عن الكلام ماله خل
علّمونا إن أكثرنا منه قتل

والصّمت أحيانا يكون مفتاح الأمل
والكلام بلا صمت ينهي كلّ عمل
يا إنسان من عطاء الله لا تبخل
ولربح رضاه في الدّنيا والآخرة فاشتغل
وجدت سكوتي متجرًا فلزمته
إذا لم أجد ربحًا فلست بخاسر
وما الصّمت إلّا في الرّجال متاجر
وتاجره يعلو على كل تاجر

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ـ ولاية المدية
معهد الشّيخ محمّد البشير الإبراهيميّ
لتدريس القرآن الكريم وعلومه

النّادي الأدبي

مجلة النادي الأدبي ـ مجلة دورية ـ يصدرها طلبة المعهد ـ إشراف: أ. جمال مرسلي   جمادى الثاني 1440هـ / فيفري 2019م ـ العدد 2



فضيلة الإصغاء

بقلم الطالبة: السّيّدة محيي الدّين ف

الإصغاء هو السّكوت مع الاستماع باهتمام للمتحدّث، وهو الإنصات المستمرّ غير المتقطّع مع شدّة الانتباه.

والإصغاء إلى الأحاديث في المجالس من الآداب الاجتماعيّة، فالمستمع المصغي هو الّذي يستخدم الأذن والقلب والعقل، ويقبل نحو محدّثه بكلّ حواسّه.

يقول أبو حامد الغزاليّ -مبيّنا خصال المنصت وصفاته-: «يكون مصغيًا إلى ما يقول القائل، حاضر القلب، قليل الالتفات إلى الجوانب، متحرّزا عن النّظر إلى وجه المستمعين، وما يظهر عليهم من أحوال وأوضاع، ساكن الظّاهر، هادئ الأطراف، متحفّظا عن الحركة والتّنحنح والتّثاؤب».

ومن هذا الوصف نرى أنّ الإصغاء فضيلة تدلّ على اتّزان صاحبها، ورغبته في الاستفادة، فهو يحمل الأدب والتّقدير لمحدّثه، وهو الّذي يحبس لسانه عن الكلام والثّرثرة.

الإصغاء فضيلة تدلّ على اتّزان صاحبها.

كما أنّ الإصغاء يحول دون كثير من المناقشات الفارغة الّتي تقع أحيانًا بين المتحدّثين.

فلو رأينا بعض الآباء والمعلّمين والمتحاورين همّ الواحد منهم أن يكون ابنه أو تلميذه أو محاوره منقادًا إليه.



فعدم حسن الاستماع يؤدّي لسوء الفهم، وسوء الفهم يؤدّي إلى ضياع أوقاتهم وتأزّم العلاقات بين الآباء وأبنائهم والأزواج، والمعلّمين وطلّابهم، والعامل وربّ العمل، وهكذا، ومن ثمّ لا يفهم بعضهم بعضا، ولا يعطي الواحد لصاحبه حقّ الفهم وحقّ الاستماع، فالكلّ يريد الحديث وفرض الرّأي .



فما أجمل الآذان الصّاغية ذات الهدوء والوقار.

قال الشاعر أبو تمّام:

وتراه يصغي إلى الحديث بسمعه * وبقلبه وكأنّه أدرى به

فحينما يكون المرء في ضيق، أو ضائقة، فإنّه لا يجد الفرح إلّا لمن يحسن الإنصات والاستماع إليه، فالنّاس يحبّون المنصت؛ لأنّه يجذب القلوب، ويواسيهم، وهو الّذي يمتصّ غضب وانفعال المتحدّث، ويجنّبه الخطأ، ويجعله يتّخذ القرار السّليم.

والمرء المنصت يقوّي الثّقة بينه وبين النّاس، ويفتح المجال للحوار البنّاء، ويبني العلاقات والنّجاحات، فلن نخسر شيئًا إن استمعنا بعمق، بل سنزداد خبرة في الحياة من خلال وجهات النّظر المختلفة، ويجب أن نستمع كما نحبّ أن يستمع إلينا الآخر.

قال أحد الحكماء: **(إذا جالست العالم فأنصت، وإذا جالست الجاهل فأنصت، ففي إنصاتك للعالم زيادة علم، وفي إنصاتك للجاهل زيادة حلم).**

ونحن أمّة استماع، فلقد قال الله -تعالى- في كتابه العزيز: **{وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}** [الأعراف: 204].

ولنا في خُلُق الأنبياء ما نقتدي به في الإصغاء؛ فلقد نشروا روح التّعايش في مواطن كثيرة، وكان في مقدّمتهم نبيّنا محمّد -صلّى الله عليه وسلّم-.

ويحضرني حديث عائشة -رضي الله عنها- عندما عاد النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- من إحدى الغزوات، واستوقفته عند باب الحجرة، وبدأت تقصّ عليه عن إحدى عشرة امرأة وكيف وصفت كلّ واحدة منهنّ زوجها، وكانت آخر امرأة هي أمّ زرع الّتي وصفت زوجها في حديث طويل جدا، والّذي ردّدته عائشة -رضي الله عنها- على النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- هو يصغي إليها.

ضرب لنا النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- المثل القدوة، وبيّن لنا كيف يكون فنّ الاستماع، فمع كثرة أشغاله وأعماله وارتباطاته وما يأتيه من نوائب أمور الأمّة من جهاد وقيادة وإدارة، ومع هذا استمع لمثل هذا الحَكِيّ، وهذا من لين جانبه وحلمه، وتراه يختم حديث عائشة: **«كنت لك كأبي زرع لأمّ زرع، غير أنّي لا أطلّقك»**. وصلّى الله على نبيّنا الكريم.




رأيت الإصغاء لي ناصحا

محاولة شعرية للطالبة: بوديسة هبة الله

رأيت الإصغاء لي ناصحا أن تكون في القرآن منصتا
فأحببت أن يكون لي وافيا ولله تعالى خائفا وعابدا
وكان محمّد لصحبه صاغيا وملذّات الدّنيا كن زاهدا
فأحبّه النّاس وكانوا له تابعا ونظرة لوجهه الكريم متمنّيا
والصّدّيق لـمحمّد كان سامعا عد إلى الله وكن متضرّعا
في دعوته للإسلام له ناصرا ولـجنّة الفردوس تـمنّى إسكانا



جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ـ ولاية المدية
معهد الشّيخ محمّد البشير الإبراهيميّ
لتدريس القرآن الكريم وعلومه

النّادي الأدبي

مجلة النادي الأدبي ـ مجلة دورية ـ يصدرها طلبة المعهد ـ إشراف: أ. جمال مرسلي | جمادى الثاني 1440هـ / فيفري 2019م ـ العدد 2



حسن الإصغاء



بقلم الطالبة: كريمة شرّاطي

الإصغاء مهم للإنسان الّذي لا يقاطع متحدّثا، فيظهر الاهتمام بالمتكلم بروحه وعقله، وتجده ناجحا في حياته، ولكن نجد معظم الناس اليوم يجهلون أهمية الإصغاء.

الإصغاء الجيد جزء لا يتجزأ من الحديث، فهو وسيلة لكسب ثقة الناس، وتجاذب أطراف الحديث معهم، وهو يدلّ على الاحترام والتقدير.

والذي تصغي إليه حتما سيشعر بالاستئناس والاطمئنان.

فكم من شخصية لا يحب الناس مجالستها ولا يهتمون بحضورها، وما ذاك إلا لأن صاحبها لا ينصت لهم، ويشعرون بأنه لا يقدّر حديثهم، ولا يعبأ بكلامهم.

فإذا أردت أن تكون مهمّا فكن مهتمّا

كما أن رسولنا -صلّى الله عليه وسلّم- أسوة للخلق فما كان يقاطع متحدّثا قط، حتّى مع المخالفين له في الرأي والاعتقاد.

فأوّل أبواب العلم هو الإصغاء الجيّد

وقد قال الله -تعالى-: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: 204].

الإصغاء مظهر عاكس لصاحبه، فهو دليل أدبه الرّفيع، وخلقه القويم.

وتحلّي المستمع بالصّبر والابتسامة يوطّد العلاقات، ويجعلها حسنة، ويساهم بشكل كبير في تفادي المناقشات خارجا عن الموضوع.

الإنصات يجعل الفرد يتعرّف على ثقافة الآخر، فهو فضيلة لا يجيدها إلا العاقل.

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ـ ولاية المدية
معهد الشّيخ محمّد البشير الإبراهيميّ
لتدريس القرآن الكريم وعلومه

النّادي الأدبي

مجلة النادي الأدبي ـ مجلة دورية ـ يصدرها طلبة المعهد ـ إشراف: أ. جمال مرسلي
ربيع الثاني 1440هـ / ديسمبر 2018م ـ العدد 1

من واحة الحكمة

بقلم: لينة بوخلخال

الحظوظ لا تُقاس بالأشياء الجميلة
التي تحصل عليها
بل بعدد الأشياء السيئة التي لم تصبك
فاحمد لله دائمًا وأبدًا

ثلاثة اشياء وصفها الله بالجمال..
صبر جميل، هجر جميل، صفح جميل
فأصبر بلا شكوى، وأهجر بلا أذى
وأصفح بلا عتاب 💐

يعلمنا التاريخ أن الذين يقدمون الاقتصاد على
الأخلاق يخسرون الأخلاق والاقتصاد معا
ومتى كان إهمال الأخلاق بابا للرزق؟

حين تنكسر لن يرممك سوى نفسك
وحين تنهزم لن ينصرك سوى إرادتك
فقدرتك على الوقوف من جديد لا يملكها سواك
تصبحن على خير 💐

أحيانا الطريق إلى اللّه يبدأ بشخص أوصديق
يكسر قلبك أويخيب ظنك
حتى تيأس فيما عِند البشر
فتلجأ لله وحده فيُغنيك عن العالمين

لا حقيقة للكلمات التي لا يرافقها فعل
الادّعاءات بالقيّم سهلة
وأفعالنا تصدق هذا أو تكذبه

التراكُمات قد تجعل الشخص يقسو
رغم لينَ قلبه ويُكابر رغم شدَّة حُبه

تأتي الفرصة مُتنكرةً بشكل من أشكال
سُوء الحظ ☹️ أو الإنهزام المُؤقت 😔
لذلك يُخفق الكثيرون في التعرُّف عليها 👍

من الجيد الاحتفال بالنجاح ولكن الأهم
استخلاص العِبر والدروس
فبالفشل تفتح أبواب النجاح

الهُدوء فَن
فإذا كُنت فنانًا في هدوئِك
أصبحت مُبدعًا في كلامك

الأصدقاء
يتساقط الأصدقاء عاما بعد عام
بعضهم يسقط من القلب
وبعضهم من الذاكرة
حينها ندرك بأن السعادة ليست
في تعدد الأصدقاء
بل في قيمتهم

الألفاظُ هي الثِّياب التي ترتدِيها أفكارُنا

الذين يتميزون بمحاسبة النفس لهم قلوبًا سليمة، إذا عملت طاعة فرحت، وإذا انصرفت وعصت، حزنت وندمت وتزلزلت، وإذا تابت فرحت وسُرَّت

الذي لا يفهم صمتك
لن يفهم كلماتك

إذا تعاملت مع الفشل كفرصة لزيادة قدرتك على الصبر وما بداخله من حكمة وثقة، سوف تكون النتيجة طيبة وستتعلم مهارت مفيدة

عندما تتنازل كثيرًا يعتقد البعض
أن هذا أصبح واجبًا عليك
و ليس فضلا منك

الحزن لا يرُدُّ غائبًا، الخوف لا يُصلحُ المستقبل
والقلق لا يُحققُ النجاح
بل النفسُ السَويَّة
والقلب الراضي هما جَنَاحا السعادة

إنّ كُلًّا من الإرادة والعزيمة والإصرار
لها منطقٌ واحدٌ مشترك
وهو النّجاح ولا شيء غيرهُ

كثير من مشاكلنا في الحياة تنتج لسببين:
نتصرف دون تفكير
أو نستمر في التفكير دون أن نتصرف